



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الانفتاح العقلي وعلاقته بالتفائل الاكاديمي لدى طلبة الجامعة

بحث مقدم

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة بابل كجزء من متطلبات نيل

درجة البكالوريوس في العلوم التربوية والنفسية

من قبل الطالبة

صفا سالم طالب

بإشراف

أم متمم جمال غني الياسري

2023 م

1444 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا
دَعَا فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)

طَبَرَاتُكَ اللَّهُمَّ الْعَظِيمِ

الإهداء

الى مقام سيدي ومولاي (صاحب الزمان) عَلَيْهِ السَّلام .

ومن قال الحق تعالى في حقهما

« وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا »

الى النور الذي أنار دربى والسراج الذي لا ينطفى نوره ابداً والذي بذل جهد السنين من اجل ان اعتلي سلم

النجاح والدي العزيز

والى من اخص الله الجنة تحت قدميها وغمرتني بالحب والحنان أشعرتني بالسعادة والأمان هي حياتي وكل

عمري والدتي العزيزة

واهدي تخرجي الى مروجي

ومرفيق عمري الذي ساندني في كل مسيرتي ونجاحي اهداه لي

صفا

شكر و امتنان

بسم الله الرحمن الرحيم

((أَنْ أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ))

صدق الله العلي العظيم (سورة لقمان ، جزء من الآية ١٤) .

إذا كان من شكر فله الله العلي القدير على عونه وتوفيقه ، ثم لوالدي اللذان صاغا من سنين عمرهما

السلام لا مرتقي بها العلا .

ومن واجب العرفان بالجميل يدعوني إلى إن أقدم خالص الشكر وعظيم الامتنان لكافة أساتذتي
الإجلاء الذين درسوني وعلى رعايتهم لي طوال مدة الدراسة و اخص بالذكر الاستاذ المشرف

متمم جمال غني الياسري

كما أقدم بالشكر الى جميع زملائي وزميلاتي ومرفاقي وأخوتي واخواتي في كلية التربية للعلوم
الانسانية قسم العلوم التربوية والنفسية لما قدموه من عون وتصعيد الروح المعنوية ، كانوا بحق عائلتي
الثانية .

شكر و امتنان من القلب الى كل الاحبة

ولا يفوتني أن اشكر كل من رفع كفيه لي دعوة بالنجاح في هذا البحث .

لواني اوتيت كل بلاغة و افنيت بحر النطق في النظم والشر

لما كنت بعد القول الا مقصراً و معترفاً بالعجز عن واجب الشكر

الباحثة

مستخلص البحث

الانفتاح العقلي هو استعداد الفرد لاستيعاب وتقبل وتحليل الأفكار والآراء والمعتقدات والتجارب الجديدة، بغض النظر عن مدى توافقها مع آرائه السابقة أو معتقداته. ويعتبر الانفتاح العقلي من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الإنسان في حياته، حيث يمكن أن يساعده على التعلم والنمو والتطور الشخصي والمهني، ويعتمد الانفتاح العقلي على القدرة على الاستماع لوجهات النظر المختلفة وتقبل التنوع، وهذا يساعد على تعزيز الحوار والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات المختلفة. كما أن الانفتاح العقلي يمكن أن يشجع الإبداع والابتكار وتطوير الحلول الإيجابية للمشكلات المختلفة، ويمكن تعزيز الانفتاح العقلي من خلال القراءة والدراسة والتعلم المستمر، بالإضافة إلى التواصل مع الآخرين والبحث عن فرص التعلم والتجربة في مجالات جديدة، ويرتبط الانفتاح العقلي بالتفاؤل الأكاديمي بشكل وثيق، حيث أن الانفتاح العقلي يسمح للفرد بالاستيعاب والتعلم من تجاربه المختلفة، وهذا يؤدي إلى زيادة الثقة في النفس والتفاؤل بالقدرات الشخصية. وبالتالي يساعد الانفتاح العقلي على تحسين التفاؤل الأكاديمي وزيادة الإيجابية في النظر إلى الدراسة والبحث، ومن جانبه، يعمل التفاؤل الأكاديمي على تحفيز الفرد لتحقيق الأهداف والطموحات المرسومة، وبالتالي يساعد على التفكير الإيجابي وزيادة الاعتماد على القدرات الشخصية. وعندما يكون الفرد متفائلاً ومتحمساً لتحقيق أهدافه الأكاديمية، فإنه يصبح أكثر استعداداً لتغيير وتطوير العقلية والنمو الشخصي، وهذا يؤدي بدوره إلى التفكير بإيجابية وزيادة الانفتاح العقلي.

ويهدف البحث الحالي التعرف الى :-

- 1) الانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة.
 - 2) التفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
 - 3) العلاقة بين الانفتاح العقلي والتفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- وقد حددت عينة البحث الحالي على طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية للعلوم الإنسانية - في جامعة بابل ، والمتكونة من (60) طالب وطالبة. وقد تبنت الباحثة مقياس (رشيد، 2022) للانفتاح العقلي والذي يحتوي على (40) فقرة، ومقياس (الدوسري، 2022) للتفاؤل الأكاديمي والذي يحتوي على (22) فقرة.

وبعد المعالجة الإحصائية ظهرت النتائج الآتية :

- 1- أن طلبة الجامعة لديهم انفتاح عقلي.
- 2- أن طلبة الجامعة لديهم تفاؤل أكاديمي.
- 3- اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين الانفتاح العقلي والتفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	العنوان
ب	الآية
ج	الاهداء
د	شكر وامتنان
هـ	مستخلص البحث
و- ز	ثبت المحتويات
ز	ثبت الجدول
ز	ثبت الملاحق
الصفحة	الفصل الاول : التعريف بالبحث
3 - 2	مشكلة البحث
5-3	أهمية البحث
5	أهداف البحث
5	حدود البحث
7-6	تحديد المصطلحات
الصفحة	الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة
18-9	المحور الاول : الاطار النظري
12-9	أولاً : الانفتاح العقلي
18-13	ثانياً : التفاؤل الاكاديمي
21-19	المحور الثاني : دراسات سابقة
19	أولاً : دراسات سابقة تناولت الانفتاح العقلي
21-20	ثانياً : دراسات سابقة تناولت التفاؤل الاكاديمي
21	ثالثاً : جوانب الافادة من الدراسات السابقة
الصفحة	الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته
23	منهج البحث
23	مجتمع البحث
24-23	عينة البحث

27-24	أداتا البحث
27	التطبيق النهائي
28-27	الوسائل الاحصائية
الصفحة	الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها
31-30	عرض النتائج وتفسيرها
32	الاستنتاجات
32	التوصيات
32	المقترحات
36-33	المصادر
46-37	الملاحق

ثبت الجدول

الجدول	المحتوى	الصفحة
1	يوضح أفراد مجتمع البحث حسب الجنس	23
2	يبين افراد عينة البحث	24
3	اراء المحكمين على مقياس الانفتاح العقلي	25
4	اراء المحكمين على مقياس التفاؤل الاكاديمي	26
5	اختبار (ت) لعينة واحدة لمتغير الانفتاح العقلي	30
6	اختبار (ت) لعينة واحدة لمتغير التفاؤل الاكاديمي	31
7	العلاقة الارتباطية بين الانفتاح العقلي والتفاؤل الاكاديمي	31

ثبت الملاحق

الملحق	المحتوى	الصفحة
1	اسماء المحكمين الذين استعانت بهم الباحثة	37
2	مقياس الانفتاح العقلي بصيغته الاولى	39-38
3	مقياس الانفتاح العقلي بصيغته النهائية	42-40
4	مقياس التفاؤل الاكاديمي بصيغته الاولى	44-43
5	مقياس التفاؤل الاكاديمي بصيغته النهائية	46-45

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- أولاً - مشكلة البحث.
- ثانياً - أهمية البحث.
- ثالثاً - أهداف البحث.
- رابعاً - حدود البحث.
- خامساً - تحديد المصطلحات.

أولاً - مشكلة البحث.

يمكن القول أن شخصية الطالب تتشكل بفعل عدة عوامل منها ما يتعلق بالقابليات او الاستعدادات المعرفية، ومنها ما يرتبط بنوع الخبرات والمهارات التي اكتسبها في حياته السابقة، وهذا يشكل بدوره الجوانب المعرفية والمتمثلة، بالادراك والانتباه، وعمليات التفكير والجوانب، الاجتماعية التي تدفع الطالب الى التفاعل مع البيئة الخارجية، وعند مواجهة الفرد عقبات، ومشكلات كبيرة مما يستدعي ايجاد الحلول منه، فالاسلوب لحل مشكلة ما، والمستخدم من قبل الطالب على وفق بنائه المعرفي الذي يمثل "الانفتاح العقلي" او قد يكون بشكل تفكير مغلق يعكس حالة "الانغلاق العقلي" غير المنفتح للطالب، ان تفكير الفرد هو ما يميز اسلوبه المعرفي، الذي هو نتاج مراحل عمرية مختلفة يمر بها الطالب. ويعمل ويتصرف بها على وفق الافكار التي يؤمن بها وتكون اعماله موجهة باعتقاداته وتوجهاته الشخصية، وان نجاح الفرد يتوقف على مدى الانفتاح العقلي الذي يتمتع به. (سمية، 2009 : 23).

والذي نحتاجه لمواجهة الضغوط والتوترات التي يمر بها الطالب، هو نوعية منفتحة من التفكير ولاستجابات ، تمكننا من تحقيق التواءم والتوافق مع الظروف في ظل الوضع الراهن الذي نواجه فيه تحديات وموقف حياتية صعبة، بسبب الظروف المختلفة، من اجل التغلب عليها. وقد نادى المتخصصون في مجال علم النفس، باهمية دراسة العوامل التي تجعلنا نتمتع بخصائص شخصية، تؤهلنا لتقبل التغيرات بايجابية، بعيدا عن الانغلاق الذي يؤثر علينا بشكل سلبي نظرا لما يؤمن به المنغلق من راي واحد، وفكرة واحدة وتوجه واحد، ولايوجد بينه و الاخرين نقاط التقاء او حوار، فهو شخص متعصب جامد لا يؤمن بالتسامح، او التفكير المنفتح (الحربي، 2009 : 33)، حيث ان هذا الانغلاق العقلي سيؤدي بدوره الى جوانب، سلبية في الجانب العاطفي، الذي يتجسد بنفور الطالب، والجانب المعرفي الذي يتجسد في العناد بالرأي، اما الجانب السلوكي فانه يتجسد في التكبر والهروب من المواقف (رضا وعذاب، 2011 : 4).

وهناك الكثير من المشكلات التي تواجه الانسان في هذا المجال، لذا فالانفتاح شيء مهم للتخفيف من التحيز، فالناس الذين لديهم انغلاق على أنفسهم ، يظنون أن حياتهم بكل تفاصيلها ما هي إلا نموذج عظيم لما ينبغي أن يكون عليه حال البشرية (رشيد، 2022 : 15). ويتضمن الانفتاح العقلي قبول الافكار ، والمعلومات والقناعات الجديدة والبدائل والخيارات المتاحة ، و يتضمن القدرة على تحويل قناعات الشخص ومعتقداته عندما يجد الشخص شواهد جديدة او حقائق جديدة (حسن وعلي، 2020 : 27).

يتعرض بعض الأفراد في مسيرتهم الحياتية إلى عدد من المشكلات الناجمة عن المرحلة الارتقائية التي يمرون بها، ولابد من التغلب عليها قبل أن تبدو عصية الحل؛ فتصبح معوقات للتوافق النفسي والاجتماعي. والطالبة الجامعية على وجه الخصوص تواجه العديد من المواقف الجديدة والضاغطة والخبرات المرغوبة وغير المرغوبة، وقد تجد نفسها في بعض الأحيان خاضعة لعدد من مصادر القلق والتهديد التي تؤرقها، مما ينعكس بالتأكيد على حياتها الشخصية والاجتماعية ومدى توافقها، فهذه المرحلة بالرغم من كونها مرحلة بناء واعتماد على الذات ومحاولة للاكتفاء الذاتي في شتى المجالات؛ إلا أنها تتطوي على بعض مشكلات التوافق والتحديات، والتي من أهمها سوء التوافق النفسي والأكاديمي. لذا كان لا بد من البحث في أهم الاستراتيجيات التي تدعم جودة الحياة النفسية لدى الطالبة الجامعية، والتي تعيش في عالم زاهر بالتوتر والإحباطات والعقبات، وبما أن تطلعات الطالبة وطموحاتها وسماتها الشخصية لا يمكن فهمها بمعزل عن السياق الاجتماعي الذي يحتويها، وبزودها بالاستراتيجيات والاتجاهات والقيم والمعايير التي تستخدمها لتحديد طريقة مواجهتها للحياة؛ فقد ظهرت أهمية التعرف على السمات والعوامل الإيجابية التي تساعد الطالبة على مواجهة العالم الخارجي والوصول إلى الصحة النفسية كالتفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي وما يترتب عليهما من نتائج تسهم في اكتساب الطالبة الحصانة النفسية. ولهذا يعد موضوع التفاؤل بشكل عام من المواضيع المهمة التي تسهم في تحسين حياة الأفراد، وذات الفاعلية الكبيرة في ديمومة حياتهم واستمرارها بالشكل الذي يضمن تحقيق نجاحها، فالتفاؤل عبارة عن نظرة إيجابية وإقبال على الحياة واعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل فضلاً عن الاعتقاد بإمكانية حدوث الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الجانب السيء، فالشخص المتفائل يمتلك رؤية واضحة عن حياة مثيرة هادفة (طويل، 2010، 22).

بناء على ذلك تتحدد مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الاتي: هل توجد علاقة بين الانفتاح العقلي والتفاؤل الاكاديمي لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً - أهمية البحث.

ان تزايد الاهتمام الدولي بموضوع التفكير بشكل كبير في النص الثاني من القرن العشرين، وكما هو معلوم فان التفكير هو ارقى اشكال النشاط العقلي لدى الانسان، حيث ان التفكير كعملية عقلية راقية في تحديث إمكانيات الشخص على شكل سلوكيات فطنة تتأتى نتيجة ممارسة عمليات عقلية تعمل على رقي الشخص وتقدم المجتمع. (نوفل، 2008 : 16) حيث ادى والتطور السريع وتضاعف المعرفة، واتساعها ، والتراكم

المعرفي المتزايد ، حتى بات من العسير تقديمها للشخص ضمن مدة دراسية محددة ، حتى لو امتدت في سنين التعليم الاساسي إلى الجامعي، الذي يحاول فيه الطالب المتخرج منها أن يكون متمكناً من تقصي الغايات التي يأمل الوصول إليها ولا يتم هذا الا من خلال استعمال افضل انواع التفكير التي يستخدمها الانسان بحسب الفترة العلمية التي يمتلكها وهو التفكير المنفتح (رشيد، 2022 : 3).

وبعد مفهوم الانفتاح العقلي من المتغيرات المهمة في علم النفس المعرفي، بسبب ان التغييرات السريعة في مختلف المجالات المهمة التي نعيش بها في عصرنا الحاضر، والتي تتطلب التزود بأفكار مرنة وفعالة في مواجهة المواقف المختلفة (الحربي، 2009 : 14). وان عملية التفكير عند الطالب تؤثر في عملية التعلم وهذا ما اشارة اليه دراسة ونستن وميلر (1989) اذ اشارا أن الكثير من المختصين في العملية التعليمية اكدوا على ضرورة الاهتمام بعملية التعلم والتفكير على حد سواء عند الطالب، فهو يمثل هدف مهم من التعليم، واكد الباحثان أن الطريقة التي يستخدمها المعلمون في التعليم في مختلف المراحل الدراسية لم تشمل هذا الهدف، وعلى الرغم أن الطالب قد يستطيع اتخاذ القرار المناسب في حل ذلك مع هم لا يعرفون كيف يتناولون المشكلات، بل ونشجعهم على الحفظ والتذكر في عملية التعلم دون أن يكون هنالك تعليم كيف يفكرون وينشطون الذاكرة (بن حفيظة، 2013 : 23).

وبالاطلاع على والدراسات السابقة التي تؤكد على اهمية دراسة الانفتاح العقلي لارتباطه بعدد من المتغيرات منها دراسة سيلز وبارون وآخرون (2016) Baron et al في (1998) elz حيث هدفت الى التعرف على اثر برنامج في الانفتاح العقلي في الذكاء وحل المشكلات، وتوصلت الدراسة الى ارتفاع درجة الذكاء من خلال قدرتهم على حل المشكلات. ودراسة سيناترا (Sinatra et al , 2003). اذ هدفت هذا الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الانفتاح العقلي والمعتقدات المعرفية، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة قوية بينهما. وكذلك دراسة كاردش سانترا (Sinatra, 2003) هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين المعتقدات المعرفية مثل (اليقين والمعرفة) والسلوكيات المعرفية مثل (الحاجة الى المعرفة). حيث اشارت الدراسة الى وجود علاقة قوية بين المعتقدات والتصرفات المعرفية. يتبين من خلالها، ان الانفتاح العقلي والانفتاح على الاسس النفسية الاعتقادية تساهم في تغيير الاعتقاد المعرفي، حيث ان المعرفة تكون مرنة وقريبة بما يؤدي لبناء اثبات في

وجود التصرفات المعرفية والعمليات المعرفية (عقائدية) (حسن وعلي، 2020 : 405)

ويلعب التفاؤل دوراً كبيراً في حياتنا النفسية وفي سلوكياتنا وفي علاقاتنا، وفيما نقوم به من خطط للاطلاع بها في المستقبل القريب أو البعيد، ولا نبالغ إذا قلنا أن جميع المناشط الايجابية في حياتنا سواء كانت فكرة أم عاطفة أم عملاً إنما ترتبط بما يعمل في جهازنا النفسي من تفاؤل، وما يدور في خلدنا من أفكار وما يشيع في قلوبنا من مشاعر، إنما يؤثر إلى أبعد حد في إدراكنا للواقع الخارجي، فالمتفائل يأخذ من تفاوله نقطة انطلاق إلى مستقبل أكثر نجاحاً وإشراقاً من الحاضر، فيزداد التفاؤل ويكثر باستمرار وجدانه (عبد الخالق، 1996 : 6).

وتؤكد منظمة الصحة النفسية أن التفاؤل يشير إلى عملية نفسية إرادية تؤدي إلى مشاعر الرضا والتحمل والأمل والثقة والأفكار الدالة على ذلك، وتستبعد في نفس الوقت أفكار ومشاعر اليأس والعجز، فالشخص المتفائل يفسر الأحداث بطريقة حسنة، ويبعث ذلك في النفس الأمن والطمأنينة، كما أن التفاؤل ينشط أجهزة المناعة النفسية والجسمية (محمد، 2013 : 33).

والتفاؤل هو النظرة الايجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات والطموح في المستقبل والاعتقاد في حدوث الخير، أو الجانب الايجابي من الأشياء بدلاً من توقع الشر أو الجانب السلبي من الأشياء، وهو استعداد كامن داخل الفرد يركز في التوقع العام لحدوث الأشياء الجيدة أو الايجابية للأحداث القادمة (ناصر، 2014 : 43).

والتفاؤل الأكاديمي لا يخرج عن مفهوم التفاؤل، إلا أن التفاؤل الأكاديمي يقتصر على الحياة الأكاديمية مثل الدراسة، ويشكل التفاؤل الأكاديمي الشعور بالقبول والانتماء ويعد عاملاً حاسماً في جميع مراحل الحياة، ويحتل أهمية خاصة عندما يكون في المؤسسات التربوية، بحيث يكون الاهتمام في هذه المؤسسات منصباً على السلوك المتبادل بين المعلمين والطلبة.

ثالثاً - أهداف البحث.

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1. الانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة.
2. التفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
3. العلاقة الارتباطية بين الانفتاح العقلي والتفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

رابعاً - حدود البحث.

يقتصر البحث الحالي بدراسة الانفتاح العقلي وعلاقته بالتفاؤل الأكاديمي لدى طلبة قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل، لكلا الجنسين (الذكور - الأنثى) للعام الدراسي (2022 - 2023) وللدراسة الصباحية فقط.

خامساً - تحديد المصطلحات.

1. الانفتاح العقلي :

عرفه كل من:-

- بارون (Boron, 1985) : "بانه مجموعة من الاستعدادات التي تهدف الى تجنب التحيز للفكر الذاتي والميل الى التفكير بطرق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالٍ في اطلاق الاحكام نحو الآخرين من خلال الرغبة في النظر لجميع جوانب القضية او الموضوع المطروح، والوصول الى اصدار الحكم". (حسن وعلي، 2020 : 406).
- روكيتش (1985): " هو أسلوب في التفكير نامي ومتطور يهتم فيه الفرد بمعرفة أفكار الآخرين ومعتقداتهم كما ان لديه القدرة على تغيير أفكاره بنفسه اذا ثبت انها خاطئة. (محمد، 2020 : 310).
- كوستا وماكري (Macrae & Costa , 1992) : " ميل للتفكير في اشياء مألوفة واشياء خارجة عن المألوف، ويجرب انفعالات ايجابية وسلبية ايضا بشكل اعلى من الفرد المنغلق مما يؤدي الى حب الاطلاع على العالم الخارجي والداخلي على حد سواء حيث يكون غني بالخبرات". (حسن وعلي، 2020 : 406).
- مبارك (2009) : "أسلوب معرفي يتسم بالانفتاح وقبول تجارب وأفكار مختلفة أو مناقضة لأفكاره الخاصة" (مبارك، 2009 : 23).
- التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (بارون) كتعريف نظري للانفتاح العقلي.
- التعريف الإجرائي : هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجيب (الطالب- الطالبة) من خلال أجابته على فقرات مقياس الانفتاح العقلي.

2. التفاؤل :

عرفه كل من :-

- الحكاك (2001) : "نزعة منظمة لدى الفرد لتكوين توقعات مهمة لنتائج غير سارة في المجالات المهمة من حياته" (الحكاك ، 2001 : 21).
- الانصاري (2002) : "نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الافضل وينتظر حدوث الخير و يرنو الى النجاح ويستبعد ما خلاف ذلك" (الانصاري، 2002 : 15).
- علي (2005) : " أمل الفرد في الحصول على الخير وتوقع النتائج الطيبة والوصول الى افضل ما يمكن خلال عيش الحياة" (علي، 2005 : 10).

3. التفاوض الأكاديمي :

عرفه كل من :-

- مكجوجن وهوي (2006) : " ثقافة تنظيمية نشأت من خلال التفاعل بين ثلاثة مجالات هي ، الفاعلية الجماعية ، والتأكيد الأكاديمي ، وثقة المعلم بين الطلبة وأولياء الأمور والتي يمكن أن تشكل اعتقاداً سائداً بين المعلمين بمقدرتهم على مساعدة الطلبة لتحقيق التفوق الأكاديمي مع الثقة بتعاون الطلبة وأولياء الأمور معهم في هذا المجال. (عوض، 2021 : 204).
- الدوسري (2022) : "نظرة استبشار نحو المستقبل الاكاديمي تجعل الطلبة يتوقعون الافضل في مواقف التعلم والتحصيل وينتظرون حدوث الخير ويتطلعون للنجاح ويستبعدون ماعدا ذلك مما يؤثر ايجابياً على اداء الطلبة الاكاديمي" (الدوسري ، 2022 : 205).
- التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (الدوسري) كتعريف نظري للتفاوض الأكاديمي.
- التعريف الإجرائي : هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجيب (الطالب- الطالبة) من خلال أجابته على فقرات مقياس التفاوض الأكاديمي.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول - الأطار النظري

أولاً - الانفتاح العقلي.

ثانياً - التفاؤل الاكاديمي.

المحور الثاني - دراسات سابقة

أولاً - دراسات سابقة تناولت الانفتاح العقلي.

ثانياً - دراسات سابقة تناولت التفاؤل الاكاديمي.

ثالثاً - جوانب الافادة من الدراسات السابقة.

المحور الأول - الاطار النظري

أولاً - الانفتاح العقلي

كان ظهور هذا المفهوم في اوربا في القرن السابع عشر ، وأخذت به التقاليد الدينية لتبيان مذهبها وتعاليمها . والذي يعني الاعتقاد الجازم والمطلق من دون الاستناد إلى أية أدلة أو براهين ثابتة، وكذلك إنكار الآخر المخالف ورفض آرائه لأنه على باطل محض. سمة وأسلوب معرفي وطريقة في التفكير تتسم بها أي فئة أو مذهب أو فلسفة تدعي امتلاك الحقيقة الكاملة على نحو مطلق. وتؤكد بان مألديها من معارف لا يقبل النقاش والتغيير، حتى وان تغيرت الظروف أو السياقات المكانية والاجتماعية، وان وعدم إخضاع تلك المعتقدات لفحص نقدي أو تحليلي يراجع الأسس التي تقوم عليها من دون بحث في حدود وقدرات العقل المعرفية (الجنابي، 2010 : 45).

ويعد الجمود الفكري من المصطلحات النفسية الحديثة نوعاً ما، والتي تأثرت باهتمام الكثير من العلماء منذ بداية الستينيات من القرن العشرين الميلادي، ويظهر عالم النفس، ملتون روكيش "Rokeach" كأبرز المهتمين بهذا الاتجاه، اذ قدم نظرية خاصة لتفسير هذا المفهوم (1960) من خلال كتابه " العقل المفتوح والعقل المغلق " والذي يصف مفهوم الدوغماتية بأنها أسلوب عقلي يتسم بالجمود الفكري يمتد على متصل خطي بين قطبين احدهما يمثل الجمود بأعلى درجاته والآخر يمثل الانفتاح بأعلى درجاته هو الآخر وما بينهما الدرجات المختلفة للانفتاح والانغلاق العقلي. (روبي ، 1989 : 313 - 314).

النظريات التي فسرت الانفتاح العقلي

1- نظرية بارون Baron

يشير بارون (2008) بان التفكير المنفتح، هو قدرة ادراكية تتمثل عن طريق الاستعداد لعملية للتفكير الذي يشكل الميول لدى الانسان من خلال تجنب الانحياز للفكر الذاتي والاتجاه إلى نمط التفكير بطرائق تساهم بتعزيز ودعم الاستنتاج على قدر عالي وبكفاءة كبيرة ، وهذا النوع من التفكير يؤدي الى مظهر مختلف من التحيز في الاعتقاد في كل عملية بحث واستدلال وهو يسمح بوجود امكانيات او احتمالات جديدة، واهداف جديدة وأدلة ضد الامكانيات التي تبدو بالفعل قوية. ويعتبر هذا التفكير فاعلاً لأنه لا يقتصر في اهتمامه لهذه الاشياء فقط، بل يبحث عنها خارجاً . لذا يعد انموذجاً للتفكير يساعد هذا النوع الأفراد ليصبحوا ذا تفكير واسع فهو يواجه التحيز الذاتي في ، وهو بمثابة تذكير للنظرية المعيارية ويشكل جزءاً مهماً لنموذج جديد في التفكير يتشكل من خلال الاستدلال، والحكم والتي تعتمد على الخبرة. والقدرة الإدراكية لعملية التفكير تكون من

خلال النظر الى جميع مواقف القضية المطروحة. لاجل الوصول الى اصدار الحكم الخاص بها ، وتمثل المرونة في التفكير ازاء آراء ومعتقدات الآخرين، وكذلك الميل لمعرفة واستكشاف اشياء غير مألوفة. (تفكير منتج). وخيارات وبدائل متعارضة في التفكير (التفكير مغلق). فاصحاب التفكير المنفتح يكونون أكثر استعداداً للانفتاح العقلي وتكون وجهات نظرهم صحيحة، وفي حالات قد تكون وجهات نظرهم ليست بصحيحة لا نستبعد ذلك اغلب الاحيان، فنقدم لهم الدليل لذلك، والذي يكون بمثابة تحدي لآرائهم و لمعتقداتهم، أن الفرد ذو (الانفتاح العقلي) يهتم بوجهات نظر الآخرين، فيكون اسلوب تفكيره بطريقة حوارية معهم حيث يقوم بتغيير موقفه عندما تكون الأدلة والبراهين التي لديه غير كافية لعمل ذلك. اما ذوو العقل المغلق فانهم يتعاملون مع مجموعة من المعتقدات والآراء بشكل متصلب وهذا يقلل استعدادهم لتقبل وجهات نظر مغايرة من الآخرين فالأفراد ذوو الاستعداد العقلي المغلق يميلون اكثر بالتحيز للمعتقدات او التحيز للرأي أو المنطق). ان (الانفتاح العقلي) يتضمن اساسين مهمين وهما القابلية المعرفية والاستعداد الملائم والذي قد يرتبط بالتعصب لدى الأفراد اذ لا تختلف بين الأفراد الذين يمارسون الاتقان او الاجادة مقابل اهداف الاداء الذي يصدر عنهم . وان الامكانيات والقابلية المعرفية تعادل انماط واشكال الأداء المتعددة لمختلف الطلبة وخاصة في مراحل التعلم الجامعي ، مقارنة مع الطلبة الذين لديهم قابلية ادنى ، فالاشخاص الذين لديهم قابلية معرفية عالية يكون لديهم ادراك خبرات عالي وفعالية ذاتية كبيرة وخاصة عندما يكون التاكيد حول تنظيم عملية الاتقان وهذا يختلف مع الأفراد الذين تكون قابليتهم على التفكير اقل حيث يكون اتقانهم وأجادتهم اقل. (حسن وعلي، 2020 : 112-114).

2- نظرية التحليل النفسي

يعتقد فرويد ان عقل الانسان يتكون من ثلاث مستويات:

المستوى الاول: الشعور ويحتوي على معلومات او ادراك في لحظة زمنية محددة.

المستوى الثاني: ما قبل الشعور وهي منطقة من العقل لا تكون موجودة عندما يولد الشخص لكنها تتطور مع استمرار تفاعل الفرد مع البيئة ويحتوي على مواد تحت سطح الوعي مباشرة يمكن استدعائها.

المستوى الثالث : اللا شعور وهو جزء من حياة الفرد يختفي وراء الوعي ويعد مستودعا للمشاعر والافكار المكبوتة وهو يؤثر على افكار الفرد وسلوكه، (رضا وعذاب، 2011: 23).

ان الكثير من الباحثين يعتقدون ايضا ان مفهوم الانفتاح العقلي يرجع في اساسه الى نظرية التحليل النفسي ، من خلال مبدا (اجبار التكرار)، والذي يعتبر الجمود احد اوجهه، ومبدا التكرار هو يعد اصيل في النفس يدفع المرء الى تكرار السلوك حتى لو

ادى الى سوء التوافق . وظاهرة الجمود تعني استمرار الفرد في اصدار سلوك معين يتطلب تعديله او تغيير هذا السلوك تحقيقا للتوافق . نستنتج من ذلك ان اوجه التشابه بين مبدا (اجبار التكرار) في نظرية التحليل النفسي والجمود الفكري يكمن في ان كليهما يشير الى استمرار الفرد في اصدار سلوك معين يتطلب تعديل او تغيير هذا السلوك تحقيقا للتوافق الشخصي فان القمع الممارس ينعكس من قبل البيئة المحددة في داخل الفرد على شكل (انا ضعيف) و (انا اعلى متشدد) فالأنا، الذي هو جزء من الهو (id) نمت نموا خاص تحت تأثير العالم الخارجي الواقعي ليعمل كوسيط بين الهو (id) والانا الاعلى (Super ego) والعالم الخارجي .، كما يلاحظ انه في ظل هذه البيئة يكون (الانا) ضعيفا، بمعنى انه غير قادر على القيام بوظائفه بالدرجة المطلوبة لتحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي ، ولعل من ابرزها ايجاد السلام (Peace) مع الضمير، بمعنى توجيه الدوافع بشكل منظم وفقا للأسلوب الذي يحقق الاشباع من دون التعرض للعقاب من قبل الانا الاعلى ، اذ انه يستمدج السلطات التي تنقذه ويتمثلها جاعلا منها الانا الاعلى، وبذلك تكون الانا الاعلى رسالة للاختبارات الاولى الموضوعية للهو من ناحية، وتشكيل ارتجاعي قوي ضدها من ناحية اخرى، فيبدي تشدد وعدم تسامح نحو العالم الخارجي، ويمثل امتداد لصرامة السلطة الخارجية التي اعفاها الانا من وظائفها وناب منابها جزئيا (فرويد، 1977: 94).

3- النظرية المعرفية السلوكية:

يعد انموذج (كولبي) من بين التوجهات المعرفية السلوكية ذات الصلة بوجهة النظر النفسية الدينامية من حيث تأكيده على الاليات الدفاعية فقد افترض هذا النموذج ان الجمود الفكري هو في الواقع مجموعة من الاستراتيجيات المبنية لغرض الدفاع ضد مشاعر الخجل والاحراج ، ذلك ان الافراد هم في الواقع يشعرون بالضعف او عدم القدرة على تحمل المستويات العالية من الازلال والخجل ، وبسبب اعتقاد قوي يحملونه في داخلهم بانهم غير كفؤين وتافهين والافتراض الاساسي لهذا المنظور هو ان حياة اصحاب الجمود الفكري ممثلة بالفشل في المواقف الحياتية المهمة وانها ناتجة في الغالب عن التصلب والعزلة الاجتماعية وتأتي من عدم قدرتهم على فهم الكيفية التي تجعل فيها الآخرين بعيدين او غرباء عنهم ، وان حساسيتهم المفرطة ازاء النقد والعزلة الاجتماعية تبرز لهم خوفهم من التقدير السلبي لذواتهم والتي يرى فيها (كولبي) انها الاساس في الاستراتيجية المعرفية لدى اصحاب الجمود الفكري. قد اشار كامبيرون (1963) الى ان هناك توجه اخر في نفس المنظور قد ركز على دور الفشل الشخصي وعزاه الى مرحلة

الطفولة واساليب التنشئة الاسرية كما ان اصحاب الجمود الفكري كانوا في طفولتهم يوصفون بانهم انعزاليون ، شرانيون ، شكاكون ، غيورون وانهم لا يلعبون مع الاطفال الآخرين ، ولم يحصلوا في تنشئتهم الاسرية على الدفء والعطف والعلاقات الاجتماعية . كما ان تاريخهم الاسري قد اشار الى انه كان يتصف بسيطرة احد الوالدين او كليهما ، وسوء المعاملة ، ونقص في الحب ، وينتج عنها نقص في الثقة، كما ان التفاعل المبكر للطفل مع والديه وان كان مصدرا رئيسيا لتدني احترام الذات وانه ينمو ويتشكل لديه الاحساس بانه غير مرغوب من الآخرين ، الذين يذكرونه بوالديه والذين كانا يضعان له اهدافا يراها غير معقولة ويطالبانه بالكثير ويجبرانه في آرائهم المتقلبة وانه بسبب هذه التنشئة في طفولته فانه يتعرض في رشده الى الفشل الاجتماعي الذي يؤدي الى خفض في مستوى احترامه لذاته والعزلة الاجتماعية وعدم الثقة (خليل ، 2006 : 61).

مناقشة الاطار النظري

ان لاختلاف وجهات النظر التي تفسر موضوع التفكير المنفتح ذو فائدة للباحثة كونه يعطي تصور كامل عن الموضوع المراد دراسته حيث ان كل نظرية أو منظر فسر التفكير المنتج من وجهة نظره الخاصة ، حيث يرى بارون (2008) أن التفكير المنفتح، هو قدرة ادراكية تتمثل عن طريق الاستعداد لعملية للتفكير الذي يشكل الميول لدى الانسان من خلال تجنب الانحياز للفكر الذاتي والاتجاه إلى نمط التفكير بطرائق تساهم بتعزيز ودعم الاستنتاج على قدر عالي وبكفاءة كبيرة، وان هذا النوع من التفكير يؤدي الى مظهر مختلف من التحيز في الاعتقاد في كل عملية بحث واستدلال وهو يسمح بوجود امكانيات او احتمالات جديدة، واهداف جديدة وأدلة ضد الامكانيات التي تبدو بالفعل قوية. اما فرويد فيرى التفكير المنفتح من خلال مبدأ (اجبار التكرار)، والذي يعتبر الجمود احد اوجهه، ومبدأ التكرار هو يعد اصيل في النفس يدفع المرء الى تكرار السلوك حتى لو ادى الى سوء التوافق، اما (كولبي) افترض الجمود الفكري وهو عكس التفكير المنفتح هو في الواقع مجموعة من الاستراتيجيات المبنية لغرض الدفاع ضد مشاعر الخجل والاحراج ، ذلك ان الافراد هم في الواقع يشعرون بالضعف او عدم القدرة على تحمل المستويات العالية من الازلال والخجل ، وبسبب اعتقاد قوي يحملونه في داخلهم بانهم غير كفؤين وتافهين والافتراض الاساسي لهذا المنظور هو ان حياة اصحاب الجمود الفكري ممثلة بالفشل في المواقف الحياتية المهمة وانها ناتجة في الغالب عن التصلب والعزلة الاجتماعية وتأتي من عدم قدرتهم على فهم الكيفية التي تجعل فيها الآخرين بعيدين او غرباء عنهم.

ومن خلال ما تم عرضه من نظريات تبنت الباحثة نظرية بارون كأطار نظري لدراسة الانفتاح العقلي كونها النظرية الاعم والاشمل في تفسير الانفتاح العقلي.

ثانياً : التفاؤل الأكاديمي

- مفهومه:

إن الاهتمام البالغ من قبل الباحثين بالخصوص في الآونة الأخيرة بسمة التفاؤل يعد أمراً طبيعياً وكردة فعل حتمية لما يشهده العالم اليوم من ميل كبير نحو سمة التشاؤم وتأثر جميع المجتمعات باختلاف ثقافتها وجنسياتها ومبادئها بهذا السيل الجارف من التفكير السلبي والسلبية العالية والنفسية المنهارة لدى الأفراد، وانتشار الاكتئاب بصورة واسعة لم يشهد لها العالم من قبل مثيل وسرعة انتشاره بين الناس كالهشيم في النار بسبب التقدم التكنولوجي وتطور وسائل الاتصال والمعلومات التي أحكمت النسيج بين جميع المجتمعات مما جعل ظاهرة التشاؤم كما دلت عليها الكثير من الدراسات من أكثر السمات انتشاراً، ومرض الاكتئاب يعد الرقم واحد في العالم من حيث الشيوع، ففي هذا الصدد كتب تايجر سنة 1979 كتاب يسمى التفاؤل "بيولوجيا الأمل" (عوض، 2012: 58).

وقد تناولت مختلف النظريات سمة التفاؤل بتفسيرات مهمة جداً يمكن على أساسها صياغة أنواع مختلفة من العلاجات تتوافق مع اختلاف الطبيعة البشرية. وإذا كانت الظروف على العكس من ذلك تعيق التفكير الإيجابي والتوقع الإيجابي فيقع الفرد في حالة من التشاؤم والتوقع السلبي، وإذا توفرت له إرادة ودافع داخلي قوي قلب الطاولة رأس على عقب. إن عملية فهم سمة التفاؤل والتشاؤم في شخصية الفرد تتم بطرق مختلفة وتفسيرها يتم عن طريق نظريات عديدة فيمكن توضيح والمعرفة بالتدقيق لعواقبه وآثاره الناجمة عنه من خلال عدد من المتغيرات والأعراض مختلفة منها المعرفية، العاطفية والسلوكية وكذلك أحياناً تظهر على شكل أعراض متناقضة مجتمعة في الفرد وهذا كما يبدو ويظهر عن التفاؤل والتشاؤم في شخصية الفرد (المجداوي، 2012: 103-104)، إن مفهوم التفاؤل يفسر على أنه عكس التشاؤم أو يمكننا فهم مصطلح التفاؤل من خلال فهمها لعكس هذه الكلمة وهو التشاؤم فإذا كان التشاؤم عبارة عن استعداد وتهيو شخصي لتوقع الأحداث السلبية والنظر إليها بشكل سلبي، فيمكن اعتبار التفاؤل عبارة عن استعداد وتهيو شخصي لتوقع الأحداث الإيجابية والتفكير في المستقبل بشكل إيجابي (سليجمان، 2013)، كما ويرى كل من سميث وتايجر (1979) أن التفاؤل عامل أساسي لبقاء الإنسان ومن خلاله يمكن التنبؤ بالمستقبل وبالأفكار الخاصة بالتطور الاجتماعي والاقتصادي، كما يساعد الأفراد على فهم أهدافهم المحددة وطرق التغلب على الصعوبات التي تواجههم والتي قد تؤثر في المجتمع. (الأنصاري 1998:

وان التفاؤل الاكاديمي من الصفات الرئيسة لدى أية شخصية ناجحة لماله من دور مهم في الارتقاء بحياة ذلك الشخص وتحقيق رفاهيته وسعادته ورضاه عن عمله وصحته النفسية والجسمية ،فالتفاؤل يعد حجر الزاوية الذي يمكن الافراد من رسم أهدافهم والتغلب على الصعوبات التي تعترض حياتهم ، فالفرد الذي يتسم بالسلوك التفاؤلي يمتلك وسائل للتعامل مع المواقف الضاغطة والازمات ويكون أقل عرضة للتعيب البدني والاضطرابات النفسية (الحربي ، 2007 : 10).

وقد اهتم بعض علماء نفس الشخصية وتوصلوا إلى أن التفاؤل هو من عوامل الشخصية المهمة مثل (سليجمان، 1991) وشاير وكارفر (1989) في حين ينظر اليه اخرون على أنه سمة من السمات الشخصية ويرى بعض انه الاتجاهات والميول (شرارة ، 1999 : 20)

ومهما كان الاختلاف في وجهة النظر الى المقصود بالتفاؤل فان هناك خطين يبحثان في التفاؤل المتعلم على صعيد علم النفس الايجابي هما: الأول : خط السمات او نظرية سمة التفاؤل : وتتمثل في نظرية كارفر وشاير (2000) والتي تقوم على مبدأ التوقع المعمم للتفاؤل أو التشاؤم على مختلف قضايا الحياة . الثاني : أسلوب التفسير المتفائل الذي جاء به سليجمان (1998) وبيترسون وستين (2003) ويتفق الأسلوبان في نظام التوقع الا انهما يختلفان في مصادره وسوابقه. (السيد، 2011 : 115).

- خصائص الشخص المتفائل :

- تتلخص الصورة العامة للشخصية المتفائلة بمجموعة من الخصائص وهي:
1. الانبساطية ،فالشخص المنبسط يميل إلى التفاؤل ويتعامل مع الامور ببساطة ويسر .
2. الصحة الجسمية الجيدة تدعم السلوك وتوقع الأفضل، أي التفاؤل، ومن ثم التفاعل بين التفاؤل والصحة على ضوء قانون الاثر والدراية بالعمل ومعدل الانتاج ، أي أن المتفائلين اكثر دراية بالعمل ووعية به وأكثر انتاج وجودة فيه .
3. توقع الافضل والاصرار على النجاح.
4. مشاعر التحدي والشعور بتحدي المسؤوليات .
5. الاهتمام بالمشكلات واستخدام اساليب المواجهة الفعالة لحلها مثل التخطيط واعادة التفسير الايجابي والبحث عن الدعم الاجتماعي ، التقبل . (السامرائي، 2019 : 29).

- النظريات التي فسرت التفاؤل :

1. نظرية التحليل النفسي لـ سيجموند فرويد

يرى فرويد للتفاؤل بأنه القاعدة العامة للحياة، وأن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية، ويعتبر الفرد متفائلاً إذا لم يقع في حياته ما يجعل نشوء العقد النفسية لديه أمراً ممكناً، ولو حدث العكس لتحول إلى شخص متشائم، كما اعتبر فرويد أن منشأ التفاؤل والتشاؤم من المرحلة الفمية، وذكر أن هناك سمات وأنماطاً شخصية فمية مرتبطة بتلك المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت عند هذه المرحلة والتي ترجع إلى التدليل والإفراط في الإشباع أو إلى الإحباط والعدوان، ويتفق أركسون مع فرويد في أن المرحلة الفمية الحسية قد تشكل لدى الرضيع الإحساس بالنقمة أو عدم الثقة والذي يظل المصدر الذاتي لكل من الأمل والتفاؤل، أو اليأس والتشاؤم بقية الحياة (عوض، 2012: 53-93)

2. النظرية السلوكية لـ سكينر :

إن التفاؤل والتشاؤم يمكن أن ينتشرا من مكان إلى آخر بالتقليد والمحاكاة وقد يفسر هذا الانتقال التشابه في بعض رموز التفاؤل والتشاؤم وعلامتهما التي نجدها في أماكن متباعدة وأزمان مختلفة، ومن ناحية أخرى يمكن لرموز التفاؤل والتشاؤم أكثر من نشأة فقد أثبتت تجارب الفعل المنعكس الشرطي إمكانية تكوين استجابة معينة للرموز أو اكتساب التفاؤل والتشاؤم من الرموز بطريقة تجريبية متى توفر الدافع أو المنبه الطبيعي أو المثير الصناعي أو الرموز والثواب والعقاب. من بين الآراء التي قدمها أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي، ما ذكره كل من فيل وهال من أن بناء شخصية الفرد يتكون من التوقعات والأهداف والطموحات وفعاليات الذات حيث تعمل هذه الأبنية بشكل تفاعلي عن طريق التعلم بالملاحظة والذي يتم على ضوء مفاهيم المنبه والاستجابة والتدعيم لذلك فإن سلوك الفرد يرتبط بتاريخ التدعيم لبعض المواقف وبناءاً على ذلك فقد ينجح بعض الأفراد في أداء بعض المهمات في بعض المواقف، وبالتالي تتكون لديهم توقعات إيجابية للنجاح في المستقبل إزاء هذه المواقف في حين قد يفشل البعض في النجاح في أداء بعض المهمات، وبالتالي تتكون لديهم توقعات سلبية إزاء هذه المواقف وكثيراً ما يتغلب عليهم التشاؤم، وبهذا يختلف الأفراد في توقعاتهم للنجاح أو الفشل إزاء الأحداث المستقبلية، ومن هنا تظهر الرابطة الواضحة بين التوقعات المستقبلية والتفاؤل والتشاؤم على أساس نظرية التعلم الاجتماعي. (زعابطة، 2011: 31)

3. نظرية التفاؤل المتعلم لـ سيلجمان وآخرون (1998)

يرى صاحب هذه النظرية سيلجمان وآخرون (1998) وكل من (بيترسون وستين) وتبعاً لـ سيلجمان فإن التفاؤل أسلوب في التفكير ، وفي تفسير الوقائع والأحداث ، طريقة تفسيرنا للوقائع لا تقتصر على مجابهة حاله خاصة من نجاح أو فشل ، بل تتوقف على فكرة التي تكونها عن القيمة العامة التي نعطيها لأنفسنا ولإمكاناتنا وفرصنا ولمكانتنا في الحياة . ويمكن أن نتعلم بناء على خبراتنا ونمط تنشئتنا ، بما يوصف به من رعاية وحب وتشجيع وتعزيز ومكانة ، أو إحاطة وزجر وإهمال ، وحط من القدر . وحيث إن هذا الأسلوب التفاؤلي في التفكير المتعلم ، فإنه يمكن اعاده تعليمه ، واستبداله من خلال أساليب تدريبية علاجية (محمد ، 2013 : 120)

وقد أشار سلمان (1991) أن الأفراد يملكون الحرية والمقدرة في اختيار طريقة تفكيرهم ، كما أكد ذلك واطسن وآخرون (1985) أن ذلك يؤدي إلى أن الفرد يكتشف جوانب القوة لديه ويستعمل أساليب وأنشطة موجهة لإدارتها ، والتي تجعله أكثر تحكمه بصورة إرادية في اتجاهات ومسارات تفكيره (ناصر ، 2014 : 8)

كما استند إلى هذا النموذج وادخل عليه بعض التطوير مقدمته ثلاثيته الشهيرة التي يتناقض في مقدمتها موقف التفاؤل في تفسير الوقائع وأسبابها أولها الديمومة : التي يكونها الشخص معرفية عن الأشياء والأحداث والوضعيات والمحن ، وعن نفسه ذاتها فإزاء أي عثرة أو محنة يرى المتشائم بأنها ستدوم ولا مجال للخروج منها وأنها قدر مفروض لا فكاك منه (لا فائد ترجى من الجهد ولن يكون هناك مخرج ممكنة) ، وأن الفشل هو قدر المتشائم . أما المتفائل فيرى على العكس أن العثرة أو الخيبة هي أمر عابر ، رهن بظرف مؤقت ، ومن ثم فالأمل متوفر للعمل والخروج منها مستقبلاً (عزالدين ، 2011 : 127).

ثانيها هو التعميم : حين يكون الأسلوب التفسيري متشائماً يميل الشخص إلى التعميم المحنة من الوضعية الأصلية على مختلف وضعيات الحياة ، ويطلق أحكاماً عامة وقطعية على العالم والناس ، ويكمل جلد الذات بحيث يعد الشخص ذاته هو المسؤول ، وأن العلة فيه هو ، وهي عليه أو قصور لا يرى لنفسه إخلاصاً منها (لا جدوي ، سيرافقني الفشل أينما حللت). وفي المقابل فإن أسلوب التفسير المتفائل يجعل الشخص يدرك الخسارة أو الشدة على أنها محدود ضمن حيز ما وأن هناك مجالات أخرى لا زالت متوفرة ويمكن أن تكون مجزية ، وتشكل بدائل أو تعويضات معقولة أو حتى ملائمة (إذ فشلت محاولة في مجال ، يمكن أن تتجح أخرى في مجال غيره) كما يدرك الأسلوب التفسيري المتفائل المحنة أو الخسارة على أنها انتكاسه مؤقتة ، ومن ثم فإن

إمكانات الانطلاق من جديد متاحة ، بتوسل الوسائل الملائمة . وعلى المستوى الذاتي يحافظ أسلوب التفسير المتفائل على ايجابية النظرة الى الذات وقدرتها وإمكاناتها وتقديرها ، مما يبقي الطاقات متوفرة لجولات جديدة (سميح، 2014 : 337)

أما ثالثهما فهو الموقع : يضع المتشائم اللوم على ذاته (هو الفشل ، أو المقصر أو الخائب) بكونه المتسبب بالأزمة. أما المتفائل فأنه على العكس من ذلك يحمي ذاته ويرى في العثرة نتيجة تدخل عوامل خارجية غير مؤاتية، لا تؤدي صورة الذات أو الحكم على قيمتها . ويختلف كلاهما على صعيد الموقع ، في أن المتشائم يرد اسباب النجاح الذي يلقاه إلى عوامل خارجيه ، أما المتفائل فانه يرد اسباب النجاح الى قواه الذاتية (ناصر ، 2014 : 125).

لذا فقد أشار كل من سيلجمان واخرون (1998) إلى أن التفاؤل يعد بعده رئيسية في الشخصية التي تفكر بإيجابية ، فالتفاؤل يرتبط في التوقعات الايجابية التي لا تتعلق بموقف معين فهو يحدد لناس لتحقيق أهدافهم (منصور، 2015 : 734).

ويرى سيلجمان(2003) أن التفكير ينساق داخلية من خلال اهداف الشخص ، فالتفاؤل يعتمد على الثقة بأن كل شيء يحدث في الحياة يرجع الى افكارنا ومعتقداتنا العقلية ، أن التفاؤل يعتمد على علاقة الفرد بأيمانه الديني وعلاقته بنفسه وبالله وبالعالم (المجداوي، 2012 : 43).

وقد أشار سيلجمان الى أبعاد التفاؤل التي تتضمن التوقعات التفاؤلية نحو المستقبل ، تلك التوقعات البناءة التي تهدف تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص ، الصحية ، والاجتماعية والمهني في المستقبل والمشارع الايجابية من حيث تمتع الشخص بالانفعالات التي تتمحور حول التعاطف والسعادة والطمأنينة في العلاقات الشخصية والاجتماعية مع الآخرين لذا فقد لاحظ سيلجمان ارتباط التفاؤل بالأسلوب التفسير وهي الطريقة التي يفسر بها الأشخاص كيفية وسبب الأحداث بالطريقة التي يردونها، ففي هذا النموذج التفسيري تؤثر التفسيرات السلبية للأشخاص المتعلقة إحداث الماضي على توقعاتهم الخاصة في السيطرة على الأحداث المستقبلية وبالتالي تؤثر التفسيرات على المشاعر و السلوك فعندما يمر الانسان بموقف مزعج فهو يميل في معظم الأحيان إلى تبني تصور معين لسبب حدوث هذا الموقف المزعج فكما كانت الأسباب المدركة للموقف قريبة من قدرة الفرد على الضبط والتحكم والمرونة ازداد احتمال مواجهته للموقف بطريقة فعالة وهذا هو بالضبط التفكير الايجابي (ناصر ، 2014 ، 45)

ولقد طور سيلجمان عدة ادوات القياس التفاؤل والتشاؤم وتشخيصه ، لكل من الناشئة والراشدين . كما طور برامج تدريب مهمة لتعديل التفكير السلبي الى تفكير

ايجابي ، قام بتطبيقها عملية في عدد كبير من المؤسسات التجارية والادارية ، بغية اشاعة أجواء التفاؤل بين قيادتها والعاملين فيها ، بهدف الزيادة الفاعلية والانتاجية التي ثبت بالتجربة ارتباطها بارتفاع مستوى التفاؤل . لذا فالمهم في التدريب على التفاؤل هو استعادة الامساك لزماد الأمور ، أو على الأقل امتلاك مهارة التعامل الفاعل معها بما يضمن استمرار النماء على طريق تحقيق الأهداف من ناحية ، وتوفير حال الارتياح النفسي الضروري لأطلاق الدافعية الذاتية من الناحية الثانية . وبهذا المعنى فإن التفاؤل المتعلم الذي يحل محل العجز المتعلم ، يدخل في تصميم التعزيز التفكير الايجابي وممارسته ، مما يضمن السير على طريق بناء الاقتدار (الحربي ، 2007 : 128) .

مناقشة الاطار النظري

ان لاختلاف وجهات النظر التي تفسر موضوع التفاؤل ذو فائدة للباحثة كونه يعطي تصور كامل عن الموضوع المراد دراسته حيث ان كل نظرية أو منظر فسر التفكير المنتج من وجهة نظره الخاصة، حيث يعتبر فرويد الفرد متفائلا إذا لم يقع في حياته ما يجعل نشوء العقد النفسية لديه أمرا ممكنا، ولو حدث العكس لتحول إلى شخص متشائم، كما اعتبر فرويد أن منشأ التفاؤل والتشاؤم من المرحلة الفمية، أما سكرير يرى أن التفاؤل والتشاؤم يمكن أن ينتشرا من مكان إلى آخر بالتقليد والمحاكاة وقد يفسر هذا الانتقال التشابه في بعض رموز التفاؤل والتشاؤم وعلامتهما التي نجدها في أماكن متباعدة وأزمان مختلفة، ومن ناحية أخرى يمكن لرموز التفاؤل والتشاؤم أكثر من نشأة فقد أثبتت تجارب الفعل المنعكس الشرطي إمكانية تكوين استجابة معينة للرموز أو اكتساب التفاؤل والتشاؤم من الرموز بطريقة تجريبية متى توفر الدافع أو المنبه الطبيعي أو المثير الصناعي أو الرموز والثواب والعقاب، بينما يرى سليجمان أن التفاؤل اسلوب في التفكير، وفي تفسير الوقائع والأحداث، طريقة تفسيرنا للوقائع لا تقتصر على مجابهة حاله خاصه من نجاح او فشل ، بل تتوقف على فكرة التي تكونها عن القيمة العامة التي نعطيها لأنفسنا ولإمكاناتنا وفرصنا ولمكانتنا في الحياة، ويمكن أن نتعلم بناء على خبراتنا ونمط تنشئتنا ، بما يوصف به من رعاية وحب وتشجيع وتعزيز ومكانة، أو إحاطة وزجر وإهمال، وحط من القدر .

ومن خلال ما تم عرضه من نظريات تبنت الباحثة نظرية سليجمان كأطار نظري لدراسة التفاؤل الاكاديمي كونها النظرية الاعم والاشمل في تفسير التفاؤل الاكاديمي.

المحور الثاني : دراسات سابقة

أولاً - دراسات سابقة تناولت الانفتاح العقلي

1- دراسة الجبوري والعباسي (2019):

الانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة

استهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة، وتحدد مجتمع البحث بطلبة جامعتي بابل والمستنصرية من الكليات الانسانية والعلمية ولكلا الجنسين، وقام الباحثان بتبني مقياس وستوستانفج 1997 ، وتكونت عينة الدراسة من (340) طالب وطالبة تم اختيارهم من طلبة جامعتي بابل والمستنصرية، وتوصلت نتيجة الدراسة إلى انخفاض مستوى الانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة.
(الجبوري والعباسي، 2019).

2- دراسة حسن وعلي (2020)

الانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة

استهدفت الدراسة إلى معرفة : مستوى الانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة، ومستوى الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الانفتاح العقلي تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، المرحلة الدراسية).
وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة تم اختيارهم بشكل متساوي، وتم استخدام مقياس ستانوفج وآخرون لقياس الانفتاح العقلي، وتوصلت نتيجة الدراسة إلى انخفاض مستوى الانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة.
(حسن وعلي، 2020).

3- دراسة حميد ومحمد (2020):

قياس الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية

استهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، والفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الانفتاح العقلي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)، والتخصص (علمي - أدبي).
حيث تكونت عينة البحث من (1000) طالب وطالبة من المدارس الاعدادية، وتم تطبيق الاداة بعد استخراج الصدق والثبات وظهرت النتائج ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم انفتاح عقلي، وان هنالك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الانفتاح العقلي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) ولصالح الاناث، ولا توجد فروق بين التخصص (علمي-ادبي) في الانفتاح العقلي.
(حميد ومحمد، 2020).

ثانياً - دراسات سابقة تناولت التفاؤل الأكاديمي

1- دراسة طبيل (2010) :

التفاؤل الأكاديمي وعلاقته بمعدل التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس التفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على مستوى التفاؤل الأكاديمي، والتعرف على العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي ومعدل التحصيل الدراسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي للدراسة الارتباطية، وتألّفت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة تم اختيارهم من طلبة جامعة الموصل، وظهرت الدراسة تمتع عينة الدراسة بتفاؤل أكاديمي جيد، كما أظهرت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة طردية بين التفاؤل الأكاديمي ومعدل التحصيل الدراسي.

(طبيل، 2010).

2- دراسة عوض (2021):

التفاؤل الأكاديمي وعلاقته بالسعادة والرضا عن الدراسة لدى طلاب الثانوية العامة والفنية

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي والسعادة والرضا عن الدراسة لدى طلاب الثانوية العامة والفنية، وتكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس التفاؤل الأكاديمي من إعداد الباحث، ومقياس السعادة لدسوقي، ومقياس الرضا عن الدراسة إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفاؤل الأكاديمي والسعادة لدى طلاب الثانوية العامة والفنية.

(عوض، 2021)

3- دراسة الدوسري (2022):

العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى

يهدف البحث إلى التعرف على مستوى كلٍ من التفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي لدى طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى، وكذلك التعرف على الفروق في مستوى كلٍ من التفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، فضل عن تحديد طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي. وطبق هذا البحث على عينة من طالبات جامعة أم القرى بلغ عددها (356) طالبة. واستخدمت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق كل من مقياس التفاؤل الأكاديمي ومقياس الصمود النفسي وكلهما من إعداد الباحثة.

وتوصلت نتائج البحث إلى تمتع عينة البحث بمستوى عالٍ من التفاؤل الأكاديمي والصمود النفسي الكلي وأبعاده الثلاثة (الصلابة النفسية المثابرة والدافعية المرونة النفسية)، وأيضاً كشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل الأكاديمي والصمود

النفسي (وأبعاده)، كذلك أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التفاؤل الأكاديمي وفي الصمود النفسي (وأبعاده) لدى طالبات الجامعة تعزى لاختلاف التخصص.
(الدوسري، 2022).

ثالثاً : جوانب الافادة من الدراسات السابقة

1. إتباع الإجراءات المناسبة في تحديد مجتمع البحث الحالي.
2. التعرف على العينات التي اعتمدتها تلك الدراسات مما ساعد الباحثة على اختيار العينة المناسبة التي يمكن أن تحقق أهداف بحثها وأتباع الإجراءات المناسبة اختيارها.
3. الإفادة من طرائق استخراج الصدق والثبات للبحث الحالي.
4. الإفادة من المصادر الموجودة في هذه الدراسات والرجوع إليها، فيما يتعلق بموضوع بحثها.
5. مقارنة نتائج تلك الدراسات بالبحث الحالي لمعرفة مدى تغطيتها لنتائج البحث الحالي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

- أولاً : منهج البحث.
- ثانياً : مجتمع البحث.
- ثالثاً : عينة البحث.
- رابعاً : أدوات البحث.
- خامساً : التطبيق النهائي.
- سادساً : الوسائل الإحصائية

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل استعراضاً للإجراءات المتبعة لتحقيق أهداف البحث الحالي وفيما يأتي عرض لهذه الإجراءات

أولاً: - منهج البحث:

استعملت الباحثة المنهج الوصفي للدراسة الارتباطية في هذا البحث لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث وأهدافه، إذ إنّ المنهج الوصفي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أمّا التغيير الكمي فيعطينا أرقاماً ويوضح مقدار هذه الظاهرة (عبيدات وآخرون، 2012: 289).

ثانياً: - مجتمع البحث:

يقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (ملحم، 2000: 125). أو هو المجموع الشامل التي يجري اختيار العينات منها (النجار، 2010: 149)، وأيضاً يمكن الإشارة إليه بأنه شمول كافة وحدات الظاهرة التي نحن بصدد دراستها، سواء كانت وحدات العد على شكل مفردة كالشخص أو على شكل مجموعات كالأسر (البلداوي، 2008: 21)، وقد شمل مجتمع البحث الحالي الطلبة المسجلين في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل للعام الدراسي (2022-2023)، وقد بلغ عدد الطلبة (331) بواقع (97) ذكور ، و (234)، وجدول (1) يبين ذلك

جدول (1)

مجتمع البحث

ت	المرحلة	ذكور	اناث	المجموع الكلي
1	الاولى	19	60	79
2	الثانية	34	56	90
3	الثالثة	26	80	106
4	الرابعة	18	38	56
	المجموع	97	234	331

ثالثاً: - عينة البحث :

هي جزء من مجتمع البحث التي تجري عليها الدراسة بحيث تتوفر فيها خصائص المجتمع نفسها، يلجأ الباحث إليها لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً

صحيحاً (داوود، وأنور، 1990 : 67)، أو هي جزء من المجتمع، يتم اختيارها عشوائياً أو بصورة غير عشوائية، وعلى أساس تمثيلها لخصائص المجتمع كافة المسحوبة منه العينة (البلداوي، 2008 : 21)، أو يمكن الإشارة إليها على أنها هي جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليها من خلال المعلومات عن هذه العينة، حتى تتمكن من تعميم النتائج على المجتمع، أو هي مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي يتم جمع البيانات من خلالها بصورة مباشرة (النجار، 2010 : 149). ذلك لأنه ليس من السهل عادةً عند دراسة ظاهرة معينة في مجتمع معين أن يقوم بدراسة جميع أفراد ذلك المجتمع، كما أنه في كثير من الحالات يحاول التعميم على المجتمع كله بعد فحص جزء من ذلك الكل، ثم يستخدم الجزء كأساس لتقدير الكل (جابر وكاظم، 1987 : 229).

وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من قسم العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (60) بواقع (18) طالب و(42) طالبة للعام الدراسي (2022-2023). والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

عينة البحث

المرحلة	الذكور	الإناث	المجموع
الاولى	4	10	14
الثانية	6	10	16
الثالثة	5	15	20
الرابعة	3	7	10
المجموع	18	42	60

رابعاً:- اداتا البحث

تطلب تحقيق اهداف البحث بوجود اداتين الاولى لقياس الانفتاح العقلي والثانية لقياس التفاؤل الاكاديمي وبالنظر لوجود هذه الاداة فقد تم اعتمادها بعد ايجاد الخصائص السايكومترية كما مبين ادناه وصفاً للأداة :-

أولاً : مقياس الانفتاح العقلي:-

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والادبيات وما توفر من مقاييس لقياس الانفتاح العقلي ارتأت الباحثة بعد الاخذ بآراء لجنة المحكمين بتبني مقياس (رشيد، 2022) للانفتاح العقلي (رشيد، 2022 : 34)، بأعتبره الأكثر مناسبة لعينة البحث وقد قامت الباحثة بالإجراءات الآتية للتأكد من صلاحية المقياس:

أ- الصدق الظاهري

أن أفضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين. (عودة، 2000: 78)، ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والملحق (1) يوضح أسماء المحكمين، اذ طلبت الباحثة من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة، او بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح، فاذا كانت قيمة كاي المحسوبة اعلى من قيمة كاي الجدولية فان جميع فقرات المقياس مقبولة اما اذا كانت قيمة كاي المحسوبة اقل من قيمة كاي الجدولية فان فقرات المقياس ترفض، وعلى وفق ملاحظات لجنة المحكمين بقيت جميع فقرات المقياس والبالغة (40) فقرة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

يوضح اراء المحكمين على مقياس الانفتاح العقلي

الفقرات	الموافقين	الرافضون	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة
40 - 1	10	صفر	10	3.84	0.05

ب- ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس درجة استقراره اذا طبق لأكثر من مرة بفواصل زمني مناسب (عودة، 2000: 68)، ولغرض استخراج ثبات المقياس، استعملت الباحثة التجزئة النصفية، حيث تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس الى فقرات فردية وفقرات زوجية (ملحم، 2000: 67)، وبعد تطبيق معادلة بيرسون وجد ان معامل الارتباط قد بلغ (0.59)، وهذه الدرجة تمثل معامل ثبات نصفي الاختبار، وباستعمال المعادلة التصحيحية لسبيرمان - براون فقد بلغ معامل الثبات (0.74) وهذا يؤكد أن معامل الثبات على قدر مرتفع من الاستقرار وبذلك توفر للمقياس شرط الثبات بالإضافة الى شرط الصدق وهكذا فإن المقياس صالح للتطبيق.

ت- صيغة الاداة النهائية وتصحيحها:

بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات تم اعداد الصيغة النهائية للاداة التي تكونت من (40) فقرة، فقد وضعت الباحثة أمام كل فقرة خمسة بدائل بعد أن أعطت أوزان من (5 - 1) درجات فكانت (5) للبديل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً)، (4) للبديل (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة)، و(3) للبديل (تنطبق عليّ بدرجة متوسطة)، و(2) للبديل (تنطبق عليّ بدرجة قليلة)، و(1) للبديل (تنطبق عليّ بدرجة قليلة جداً) و يشير المستجيب بوضع اشارة (√) في الحقل الذي يناسبها، ويقصد بتصحيح الاداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة وذلك عن طريق

جمع الدرجات التي تمثل استجاباتهم على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى وفق الاوزان المحددة امام كل بديل من البدائل. وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (120) درجة وبلغت اعلى درجة فرضية (200) درجة وبلغت ادنى درجة فرضية (40) درجة.

ثانياً : مقياس التفاؤل الاكاديمي:-

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والادبيات وما توفر من مقاييس لقياس التفاؤل الاكاديمي ارتأت الباحثة بعد الاخذ بأراء لجنة المحكمين بتبني مقياس (الدوسري ، 2022) للتفاؤل الاكاديمي (الدوسري، 2022 : 205)، بأعتبره الاكثر مناسبة لعينة البحث وقد قامت الباحثة بالإجراءات الآتية للتأكد من صلاحية المقياس:

أ- الصدق الظاهري

ان افضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين (عودة، 2000: 78) ، ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والملحق (1) يوضح اسماء المحكمين ، اذ طلبت الباحثة من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة ، او بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح ، فاذا كانت قيمة كاي المحسوبة اعلى من قيمة كاي الجدولية فان جميع فقرات المقياس مقبولة اما اذا كانت قيمة كاي المحسوبة اقل من قيمة كاي الجدولية فان فقرات المقياس ترفض ، وعلى وفق ملاحظات لجنة المحكمين بقيت جميع فقرات المقياس والبالغة (22) فقرة ، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

يوضح اراء المحكمين على مقياس التفاؤل الاكاديمي

الفقرات	الموافقين	الرافضون	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة
1 - 22	10	صفر	10	3.84	0.05

ب- ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس درجة استقراره اذا طبق لأكثر من مرة بفاصل زمني مناسب (عودة ، 2000 : 68). ولغرض استخراج ثبات المقياس ، استعملت الباحثة التجزئة النصفية، حيث تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس الى فقرات فردية وفقرات زوجية (ملحم ، 2000: 67) وبعد تطبيق معادلة بيرسون وجد ان معامل الارتباط قد بلغ (0.67)، وهذه الدرجة تمثل معامل ثبات نصفي الاختبار، وباستعمال المعادلة التصحيحية لسبيرمان - براون فقد بلغ معامل الثبات (0.80) وهذا يؤكد أن معامل الثبات على قدر مرتفع من الاستقرار. وبذلك توفر للمقياس شرط الثبات بالإضافة الى شرط الصدق وهكذا فإن المقياس صالح للتطبيق.

ت- صيغة الاداة النهائية وتصحيحها:

بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات تم اعداد الصيغة النهائية للأداة التي تكونت من (22) فقرة ، فقد وضعت الباحثة أمام كل فقرة خمسة بدائل بعد أن أعطى أوزان من (5 - 1) درجات فكانت (5) للبديل (دائماً)، (4) للبديل (غالباً)، و (3) للبديل (أحياناً)، و (2) للبديل (نادراً)، و (1) للبديل (أبداً) و يشير المستجيب بوضع اشارة (√) في الحقل الذي يناسبها، ويقصد بتصحيح الاداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة وذلك عن طريق جمع الدرجات التي تمثل استجاباتهم على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى وفق الاوزان المحددة امام كل بديل من البدائل. وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (66) درجة وبلغت اعلى درجة فرضية (110) درجة وبلغت ادنى درجة فرضية (22) درجة.

خامساً : التطبيق النهائي:

بعد ان تم التحقق من الصدق والثبات للمقياسين قامت الباحثة بتطبيقهما على عينة البحث والبالغة (60) طالب وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل للعام الدراسي (2022-2023) وتم توزيع الاستبانات من الفترة 2022/12/11 الى 2022/12/14 ، وجرى العملية بانسيابية دون اي مشاكل تذكر.

سادساً : الوسائل الاحصائية:

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد تمت معالجة بياناته بالوسائل الاحصائية التالية:-
1. الاختبار التائي **t-test** لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث.

$$T = \frac{\bar{x} - \mu}{\frac{s}{\sqrt{n}}}$$

2. الوسط الحسابي (س) :

$$س = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عددها}}$$

3. الوسط الفرضي (أ) :

$$أ = \frac{\text{عدد الفقرات} \times (\text{مجموع اوزان البدائل})}{\text{عدد البدائل}}$$

4. الانحراف المعياري (ع):

$$ع = \sqrt{\frac{n \times \text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2}{n^2}}$$

5. معامل ارتباط بيرسون أستعمل في استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

$$r = \frac{n \text{ مج.س.ص} - (\text{مج.س}) (\text{مج.ص})}{\sqrt{n \text{ مج.س}^2 - (\text{مج.س})^2 (n \text{ مج.ص}^2 - (\text{مج.ص})^2)}}$$

6. معادلة سبيرمان - براون استعملت لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياسي البحث.

$$r_{\text{برو}} = \frac{r \times 2}{r + 1}$$

7. الاختبار التائي لمعامل الارتباط بيرسون : استخدم هذا الاختبار لمعرفة دلالية قيمة الارتباط بين مقياسي البحث.

$$t_r = \frac{r}{\sqrt{\frac{1 - r^2}{n - 2}}}$$

8. مربع كاي : استخدم لاستخراج الصدق الظاهري لمقياسي البحث.

$$\chi^2 = \frac{2(n - Q)}{Q} + \frac{2(Q - n)}{Q}$$

(الطريحي وحمادي ، 2013)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الاستنتاجات

التوصيات

المقترحات

عرض النتائج وتفسيرها

في هذا الفصل ستقوم الباحثة بعرض النتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه، ومناقشتها وكما يأتي:

الهدف الاول : والمتضمن معرفة الانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة.

تحقق هذا الهدف من خلال تطبيق الباحثة لمقياس الانفتاح العقلي على أفراد العينة البالغ عددهم (60) طالباً و طالبة وبعد المعالجة الاحصائية ظهر أن الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (131.9) انحراف معياري (23.81) والوسط الفرضي للمقياس البالغ (120) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (3,87) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59) وكما مبين في الجدول رقم (5) :

جدول (5)

يوضح الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
60	131.9	23.81	120	59	3.87	1.96	0.05

يتضح من جدول (5) أن شخصية الافراد في هذه المرحلة تتميز بالانفتاح على القيم والمعتقدات المتصارعة والافكار الجديدة، كما انهم يتمكنون في اغلب الأحيان من تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين وتطوير هوية ناجحة أيضاً، وهذا ما أكدته نظرية روكيتش الذي يرى أن طلبة الجامعة لديهم القدرة على التغلب على صعوبات الحياة، وانهم يتميزون بالقدرة على العطاء، وانهم يتمتعون بخيال خصب ومرونة عقلية كما انهم متجددون وغير تقليديين، ويتمتعون بشخصية محبة للأطلاع، وأختلفت نتيجة البحث الحالي مع دراستي (الجبوري والعباسي، 2019) و(حسن وعلي، 2020) ، تتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة (حميد ومحمد، 2020).

الهدف الثاني والمتضمن معرفة التفاؤل الاكاديمي لدى طلبة الجامعة.

تحقق هذا الهدف من خلال تطبيق الباحثة لمقياس التفاؤل الاكاديمي على أفراد العينة البالغ عددهم (60) طالباً وطالبة وبعد المعالجة الاحصائية ظهر أن الوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (74.3) انحراف معياري (15.38) والوسط الفرضي للمقياس البالغ (66) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (4,18) أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59) وكما مبين في الجدول رقم (6) :

جدول رقم (6)

يوضح الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة التفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	مستوى الدلالة
60	74.3	15.38	66	59	4.18	1.96	0.05

تشير نتائج جدول (6) الى ان عينة البحث تتمتعون بالتفاؤل الأكاديمي وتستند الباحثة في تفسيرها لهذه النتيجة بما أشار إليه فرويد باعتباره التفاؤل هو القاعدة العامة للحياة، وأن خلاف ذلك لا يحصل إلا بسبب تعرض الفرد للعقد النفسية، فالفرد يبقى متفائلاً ما لم تقع في حياته مشكلة تكون السبب في نشوء العقد النفسية.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بالنظر إلى خصائص أفراد عينة الدراسة، فالشخصية المتعلمة وذات المستوى التعليمي الجيد يرجح امتلاكها لتفاؤل أكاديمي مرتفع، ويرجع السبب في ذلك لأن امتلاك المعرفة والإمكانيات بالإضافة إلى النظرة الإيجابية للمستقبل الأكاديمي تمكنها من تحديد أهدافها وتصورها والتخطيط لها والسعي بمختلف الأدوات للوصول إليها، وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة (طويل، 2010) ودراسة (الدوسري، 2022).

الهدف الثالث والمتضمن معرفة مستوى العلاقة الارتباطية بين الانفتاح العقلي والتفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين درجات العينة في الانفتاح العقلي والتفاؤل الأكاديمي وبلغ معامل الارتباط بين المتغيرين للعينة (0.53)، واستعملت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط بيرسون لغرض الاستدلال على قيمة معامل الارتباط، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.75) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) ودرجة حرجة (1,96) وهذا يدل ان قيمة الارتباط ذات دلالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، لان القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية.

جدول رقم (7)

يوضح العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث

العينة	قيمة الارتباط	قيمة تـ المحسوبة	قيمة تـ الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية
60	0.53	4.75	1.96	0.05	58

• الاستنتاجات :

- من خلال نتيجة البحث الحالي تستنتج الباحثة ما يلي:-
- 1- ان طلبة الجامعة لديهم انفتاح عقلي.
- 2- ان طلبة الجامعة لديهم تفاؤل أكاديمي.
- 3- اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين الانفتاح العقلي والتفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

• التوصيات:-

- في ضوء نتائج البحث الحالي التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بما يلي:-
- 1. مراعات واضعي المناهج موضوع الانفتاح العقلي والتفاؤل الأكاديمي عن طريق تضمينها في المناهج الدراسية في المرحلة الجامعية.
- 2. سعي الجامعة إلى تصميم برامج تعد خصيصاً لتنمية الانفتاح العقلي وتطويره لدى طلبة الجامعة لتحسين الابداع والتطور العلمي.
- 3. أن تقوم الجامعة بتصميم ونشر المنشورات وعقد الندوات والمؤتمرات التي تعزز كلاً من الانفتاح العقلي والتفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- 4. نشر ثقافة التفاؤل الأكاديمي بتنظيم لقاءات مع الطلبة واعضاء هيئة التدريس لتوضيح مفهوم التفاؤل الأكاديمي ومدى تأثيره على حياة الطلبة الأكاديمية والشخصية والاجتماعية، وأهمية تبني هذه الثقافة.

• المقترحات:-

- ومن خلال النتائج التي تم التوصل اليها تقترح الباحثة ما يأتي:-
- 1. اجراء دراسة عن علاقة التفاؤل الأكاديمي بمتغيرات أخرى كالذكاء والتحصيل والثقة بالنفس والدافعية والقدرات العقلية .
- 2. اجراء دراسة مماثلة لمراحل دراسية أخرى كالإعدادية والمتوسطة والابتدائية.
- 3. دراسة العلاقة بين الانفتاح العقلي ومتغيرات أخرى (أساليب التنشئة الاجتماعية ، أساليب الحياة).
- 4. دراسة تحليلية للعوامل المساعدة والمعيقة لنمو الانفتاح العقلي والتفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.
- 5. جودة الحياة الأكاديمية والنفسية وعلاقتها بالانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة.

المصادر

أولاً : القرآن الكريم.

- الأنصاري، بدر محمد (1998) : التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات، ط1 ، الكويت، جامعة الكويت .
- _____ (2002) : التفاؤل غير الواقعي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم النفسية، مجلد 3، العدد 4، البحرين.
- البلداوي، عبدالحميد عبدالمجيد (2008) : الأساليب الإحصائية التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن.
- بن حفيظة، مفيدة (2013) : الابداعية والتفكير المبتكر المبتكر في لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة بتا، الجزائر، مجلة علم التربية، الجزء 2، العدد 14.
- جابر، جابر عبدالحميد، و كاظم، احمد خيري (1987): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- الجبوري، وليد حسوني والعباسي، رنا عبد المنعم (2019) : الانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، المجلد 26، العدد 4.
- الجنابي، صاحب عبد مرزوك (2010) : المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات، ط1، دار البيضاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الحربي، عبد الله (2007) : أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة جازان، جامعة أم القرى، السعودية.
- الحربي، ناصر (2009) : علاقة الجمود الفكري "الوغماتية" بين انماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة، رسالة ماجستير، السعودية.
- الحربي، ناصر عبدالله (2003) : علاقة الجمود الفكري بأنماط التعلم والتفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى ، السعودية.
- حسن، عباس كرجي وعلي، هيثم أحمد (2020) : الانفتاح العقلي لدى طلبة الجامعة، مجلة ديالى، العدد 86.
- الحكاك، وجدان جعفر جواد (2001) بناء مقياس التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

- خليل، زينة حميد (2006) : اضطراب الشخصية الوسواسية القسرية وعلاقتها بالتفكير الجامد، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، انور حسين (1990) : مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد.
- الدوسري، اماني محمد سعد (2022) : العلاقة بين التفاوض الأكاديمي والصمود النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى، مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد 13.
- رشيد، وسام ابراهيم (2022) : الكفاءة الفكرية والانفتاح العقلي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى، العراق.
- رضا، كاظم كريم وعذاب، نشعي كريم (2011) : برنامج الارشاد النفسي ومفهومها وخطوات بنائها ، دار الكتب والوثائق.
- روبي، احمد سليمان (1989) : الدوجماتية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة قطر ، دراسات نفسية ، المجلد 26، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر .
- زعباطة، هاجر سيرين (2011) علاقة التفاوض غير الواقعي بسلوك السياقة الصحي لدى السائقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر بانتة، الجزائر.
- السامرائي، عبد القدوس (2011) : إستراتيجية التفاوض سبيلك إلى النجاح، ط1: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري.
- سميح، ناديا (2014) : مستوى التشاؤم لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن وعلاقته بدافعيتهم للتعلم، المجلة الدولية للتربية المتخصصة، 3 (3)، ص31-48.
- سميرة، مبارك (2009) : أسلوب الدوجماتية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة الحاج الخضر، كلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- السيد، نجوى (2011) : التفاوض واستراتيجيات مواجهة الضغوط لمعلمي التربية الخاصة، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (12)، 2011، ص590-623.
- شرارة، عبد اللطيف (1999) : تغلب على التشاؤم، ط1، عمان، الاردن.

- طيبل، علي (2010) : بناء مقياس التفاؤل الدراسي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة الراافدين للعلوم الرياضية، 16 (35)، 168-184.
- الطريحي، فاهم حسين وحمادي، حسين ربيع (2013) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عبد الخالق، أحمد (1996) : دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، دار المعرفة الجامعة، الاسكندرية، مصر.
- عبيدات، ذوقان، وعبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق (2012) : البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط14، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عز الدين، عبد الرحمان (2011) : فاعلية برنامج إرشاد جمعي في خفض التوتر والتشاؤم لدى أمهات الأطفال الأردنيين المصابين بالسرطان، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7 (4)، ص371-397.
- علي، انتصار حيدر (2005) : التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالجنس والصف والتخصص والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
- عودة، احمد سليمان (2000) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط4 ، دار الامل ،الأردن.
- عوض، ابتسام عبد الحميد (2021) : التفاؤل الأكاديمي وعلاقته بالسعادة والرضا عن الدراسة لدى طلاب الثانوي العامة والفنية، مجلة التربية في القرن 21 للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية - جامعة الملك سادات، العدد 17.
- عوض، محيى عون (2012) : التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 20، العدد 2.
- فرويد، سيجموند (1977) : أفكار لأزمة الحرب والموت، ترجمة سجي كريم، بيروت: دار الطليعة.
- مبارك، سمية (2009) : اسلوب الدوجماتية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
- المجداوي، ماهر (2012) : التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب

- الخلافات السياسية في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (2)، 2012، ص 207 - 263.
- محمد، سندس فرج جاسم (2020) : قياس الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، المجلد 4، العدد (1/22).
 - محمد، عبد الهادي (2013) : الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر، جامعة البحرين، البحرين.
 - ملحم، سامي (2000) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
 - منصور، محمد (2015) : قلق المستقبل المهني وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة العلا، جامعة أم القرى، السعودية.
 - ناصر، مقبولة (2014) : فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية التفاؤل وخفض التشاؤم لدى الأحداث الجانحين بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة نزوى.
 - النجار، جمعة نبيل (2010) : القياس والتقويم، ط1، دار الحامد ، عمان - الأردن.
 - نوفل، محمد بكر (2008) : تطبيقات عملية غير تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط1، دار الميسرة، عمان، الاردن.

املا حق

ملحق (1)

اسماء السادة المحكمين على مقياسي البحث

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص
1.	أ.د.	علي حسين مظلوم	علم النفس المعرفي
2.	أ.د.	كريم فخري هلال	الادارة التربوية
3.	أ.م.د.	رقية هادي عبدالصاحب	علم النفس التربوي
4.	أ.م.د.	صادق كاظم جريو	علم النفس التربوي
5.	أ.م.د.	عمران عبد صكب	طرائق تدريس
6.	أ.م.د.	مدين نوري طلاك	علم النفس التربوي
7.	م.د.	راقية عباس خضير	علم النفس التربوي
8.	م.د.	صلبي مكلف حسن	طرائق التدريس
9.	م.م.	حسين فليح مهدي	طرائق تدريس
10.	م.م.	فايق رياض محمد	علم النفس التربوي

ملحق (2)

مقياس الانفتاح العقلي بصورته الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولى

م/ أستبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الانفتاح العقلي

..... الاستاذ الفاضل / الاستاذة الفاضلة
تحية طيبة...

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم بـ (الانفتاح العقلي وعلاقته بالتفاؤل الاكاديمي لدى طلبة الجامعة) ولقياس الانفتاح العقلي تبنت الباحثة مقياس (رشيد، 2022) للانفتاح العقلي ، وتبنت الباحثة تعريف بارون (Boron, 1985) بأنه (بانه مجموعة من الاستعدادات التي تهدف الى تجنب التحيز للفكر الذاتي والميل الى التفكير بطرق تعزز وتدعم الاستنتاج على قدر عالٍ في اطلاق الاحكام نحو الآخرين من خلال الرغبة في النظر لجميع جوانب القضية او الموضوع المطروح، والوصول الى اصدار الحكم) (حسن وعلي، 2020 : 406).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية تتوجه الباحثة اليكم بالاستعانة بآرائكم ومقترحاتكم حول صلاحية المقياس ومدى ملائمته مع افراد عينة البحث ، علماً ان بدائل الاجابة للمقياس هي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة ، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة ، تنطبق عليّ بدرجة قليلة جداً)

مع فائق الشكر والامتنان

الباحثة

صفا سالم طالب

المشرف

أ.م.د. متمم جمال الياسري

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1.	أرى أن أفكاري صحيحة مقارنة بأفكار الآخرين.			
2.	أتمسك بقرارتي مهما كانت النتيجة.			
3.	ليس بالضرورة أن أكون منفتحاً عندما تكون المشكلة متعلقة بالأشياء الواضحة.			
4.	أستغرب من تقبل البعض الأفكار الجديدة بسهولة.			
5.	أجد نفسي واسع الأفق ومتسامحاً مع انماط حياة الآخرين.			
6.	أنزعج من معارضة الآخرين لأفكاري.			
7.	أتقبل الأفكار المنطقية بإيجابية.			
8.	أعتقد أنه يجب أن نحمل نفس المعتقدات التي يحملها والدينا.			
9.	أمنع أي شخص أن يحدثني عن شيء أعرف أنه صحيح.			
10.	أعتقد أن تغيري لبعض أفكارني يضعف موقعي أمام الآخرين.			
11.	أرى دائماً أن افكاري صحيحة أكثر من أفكار الآخرين.			
12.	أدافع بشدة عن وجهة نظري أمام الآخرين.			
13.	أجد أنه ليس من الضرورة أن نكون منفتحين عندما تكون المشكلة متعلقة بالآخرين.			
14.	أرى ان الكثير من فئات المجتمع لا تستحق الانصات اليها.			
15.	أهتم بالآخرين كما أهتم بنفسي.			
16.	أؤمن بضرورة المجازفة في اتخاذ القرارات المهمة.			
17.	أغير نمط حياتي باستمرار.			
18.	أستطيع الحكم فيما إذا كانت أفكار الآخرين جيدة أو غير جيدة.			
19.	أشعر أن لدي مرونة بالتفكير أستوعب من خلالها مستجدات الأحداث المحيطة.			
20.	أشعر بالارتياح عندما ادلي بآرائي تجاه الآخرين.			
21.	أستطيع تخيل الحلول الممكنة للمشكلة.			
22.	أتقبل الأفكار السارة وغير السارة.			
23.	أرى أن واضح الأمور يجب أن يعكس جوهرها بوضوح.			
24.	أختار الحل الوسط للأمور المختلف عليها.			
25.	أرى أن التخلي عن الاعتقاد السابق علامة من علامات قوة الشخصية.			
26.	أتجاهل الأدلة التي تخالف معتقداتي.			
27.	أفضل الوصول إلى حل المشكلات التي تواجهني وفق طرائق أحدها مسبقاً.			
28.	أحترم من يتنازل عن أفكاره غير الصحيحة.			
29.	أتقبل النقد المقرون بالحجج والبراهين.			
30.	أتعرف على أخطائي الدراسية وأحاول تجنبها.			
31.	أميل إلى جمع معلومات مركزة ومحددة في إيجاد البدائل الصحيحة.			
32.	أحافظ على المعتقدات الخاصة بي حتى عندما تظهر أدلة ضدها.			
33.	أشعر بالارتياح عندما أشارك الآخرين وجهات نظرهم.			
34.	أعتقد أن الأدلة العلمية ضرورية لحل مشكلة ما.			
35.	أتعلم من الآخرين بعد الاقتناع بوجهة نظرهم.			
36.	أميل إلى أن أجرب كل ما هو جديد.			
37.	أتقبل تغيير نمط حياتي باستمرار.			
38.	أؤمن بأن التعددية والتنوع الثقافي يؤديان إلى التطور.			
39.	أشعر أن التجديد في الحياة أمر ضروري لاستمرارها.			
40.	أعتقد أن هنالك حلاً صحيحاً واحداً لكل مشكلة.			

ملحق (2)

مقياس الانفتاح العقلي بصورته النهائية



جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسة الاولى / البكالوريوس

عزيزي الطالب.....عزيزتي الطالبة.....

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن آرائك إزاء بعض المواقف الحياتية. قد تنطبق عليك أو لا تنطبق ، يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة ، والإجابة عنها بوضع علامة (√) تحت البديل الذي تراه مناسباً والذي يمثل اختيارك.... ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وان لا تترك أي فقرة من دون إجابة...علماً أن هذه الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي.....لا حاجة لذكر الاسم

• ملاحظة: يرجى تدوين البيانات الآتية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

مثال توضيحي: إذا كانت رأيك للفقرة هو (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة) كما موضح في المثال أدناه، تضع علامة (√) في المربع المقابل للبديل الذي يمثل رأيك واختيارك.

ت	الفقرات	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة جداً
	أقبل الأفكار المنطقية بإيجابية.		√			

أملاً منكم التعاون وتقبلوا فائق التقدير والاحترام

الباحثة

صفا سالم طالب

ت	الفقرات	تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	تنطبق علي بدرجة قليلة جداً
1.	أرى أن أفكاري صحيحة مقارنة بأفكار الآخرين.					
2.	أتمسك بقرارتي مهما كانت النتيجة.					
3.	ليس بالضرورة أن أكون منفتحاً عندما تكون المشكلة متعلقة بالأشياء الواضحة.					
4.	أستغرب من تقبل البعض الأفكار الجديدة بسهولة.					
5.	أجد نفسي واسع الأفق ومتسامحاً مع أنماط حياة الآخرين.					
6.	أنزعج من معارضة الآخرين لأفكاري.					
7.	أقبل الأفكار المنطقية بإيجابية.					
8.	أعتقد أنه يجب أن نحمل نفس المعتقدات التي يحملها والدينا.					
9.	أمنع أي شخص أن يحدثني عن شيء أعرف أنه صحيح.					
10.	أعتقد أن تغيري لبعض أفكار يرضع موقفي أمام الآخرين.					
11.	أرى دائماً أن أفكاري صحيحة أكثر من أفكار الآخرين.					
12.	أدافع بشدة عن وجهة نظري أمام الآخرين.					
13.	أجد أنه ليس من الضرورة أن نكون منفتحين عندما تكون المشكلة متعلقة بالآخرين.					
14.	أرى أن الكثير من فئات المجتمع لا تستحق الانصات إليها.					
15.	أهتم بالآخرين كما أهتم بنفسي.					
16.	أؤمن بضرورة المجازفة في اتخاذ القرارات المهمة.					
17.	أغير نمط حياتي باستمرار.					
18.	أستطيع الحكم فيما إذا كانت أفكار الآخرين جيدة أو غير جيدة.					
19.	أشعر أن لدي مرونة بالتفكير أستوعب من خلالها مستجدات الأحداث المحيطة.					
20.	أشعر بالارتياح عندما ادلي بآرائي تجاه الآخرين.					
21.	أستطيع تخيل الحلول الممكنة للمشكلة.					
22.	أقبل الأفكار السارة وغير السارة.					
23.	أرى أن واضح الأمور يجب أن يعكس جوهرها بوضوح.					
24.	أختار الحل الوسط للأمور المختلف عليها.					
25.	أرى أن التخلي عن الاعتقاد السابق علامة من علامات قوة الشخصية.					

ت	الفقرات	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	تنطبق عليّ بدرجة قليلة جداً
26.	أتجاهل الأدلة التي تخالف معتقداتي.					
27.	أفصل الوصول الى حل المشكلات التي تواجهني وفق طرائق أعددتها مسبقاً.					
28.	أحترم من يتنازل عن أفكاره غير الصحيحة.					
29.	أقبل النقد المقرون بالحجج والبراهين.					
30.	أعرف على أخطائي الدراسية واحاول تجنبها.					
31.	أميل الى جمع معلومات مركزة ومحددة في إيجاد البدائل الصحيحة.					
32.	أحافظ على المعتقدات الخاصة بي حتى عندما تظهر أدلة ضدها.					
33.	أشعر بالارتياح عندما أشارك الآخرين وجهات نظرهم.					
34.	أعتقد أن الأدلة العلمية ضرورية لحل مشكلة ما.					
35.	أتعلم من الآخرين بعد الاقتناع بوجهة نظرهم.					
36.	أميل إلى أن أجرب كل ما هو جديد.					
37.	أقبل تغيير نمط حياتي باستمرار.					
38.	أؤمن بأن التعددية والتنوع الثقافي يؤديان إلى التطور.					
39.	أشعر أن التجديد في الحياة أمر ضروري لاستمرارها.					
40.	أعتقد أن هنالك حلاً صحيحاً واحداً لكل مشكلة.					

ملحق (4)

مقياس التفاؤل الأكاديمي بصورته الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولى /

البكالوريوس

م/ أستاذة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس التفاؤل الأكاديمي

..... الاستاذ الفاضل / الاستاذة الفاضلة
تحية طيبة...

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم بـ (الانفتاح العقلي وعلاقته بالتفاؤل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة) ولقياس التفاؤل الأكاديمي تبنت الباحثة مقياس (الدوسري ، 2022) للتفاؤل الأكاديمي، وتبنت الباحثة تعريف (الدوسري ، 2022) بأنه (نظرة استبشار نحو المستقبل الأكاديمي تجعل الطلبة يتوقعون الأفضل في مواقف التعلم والتحصيل وينتظرون حدوث الخير ويتطلعون للنجاح ويستبعدون ماعدا ذلك مما يؤثر ايجابياً على اداء الطلبة الأكاديمي) (الدوسري ، 2022 : 205) ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية تتوجه الباحثة اليكم بالاستعانة بآرائكم ومقترحاتكم حول صلاحية المقياس ومدى ملائمته مع افراد عينة البحث ، علماً ان بدائل الاجابة للمقياس هي (دائماً ، غالباً، أحياناً ، نادراً، أبداً)

مع فائق الشكر والامتنان

الباحثة

صفا سالم طالب

المشرف

أ.م.د متمام جمال الياسري

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
1.	أعتقد أنه بالإصرار والإرادة أستطيع تحقيق التفوق الأكاديمي.			
2.	أعتقد أن أمالي الأكاديمية التي لم تتحقق اليوم ستتحقق مستقبلاً.			
3.	أعتقد أن أدائي الأكاديمي سوف يتحسن.			
4.	أعتقد أن دراستي ستساعدني على تحقيق ذاتي.			
5.	أثق بقدراتي التعليمية.			
6.	أتوقع التفوق في بداية دراستي لأي مقرر دراسي.			
7.	أشعر أن أمامي فرصة كبيرة للتفوق الأكاديمي.			
8.	أشعر بالتفاؤل تجاه مستقبلي الأكاديمي.			
9.	أمتلك المهارات المطلوبة لإحراز نتائج دراسية جيدة.			
10.	أقبل على دراستي بإيجابية وحب.			
11.	أتوقع الأفضل حتى عندما أكون غير متأكدة من نتائجي.			
12.	أستمتع بأدائي الأكاديمي في الجامعة.			
13.	أشعر أن سوء الحظ يلزمي في دراستي.			
14.	أستطيع مواجهة ما يعيق تحقيق طموحاتي الأكاديمية.			
15.	أعتقد أن حظي في الدراسة أفضل من معظم الذين أعرفهم.			
16.	أتعامل مع الضغوط الدراسية بحكمة وتعقل.			
17.	أشعر باليأس من رفع معدلي.			
18.	أتوقع حدوث أمور سيئة في دراستي.			
19.	أشعر بالفشل نتيجة صعوبة المقررات الدراسية.			
20.	أستطيع اغتنام الفرص التي توفرها البيئة الجامعية.			
21.	أستطيع تنظيم وقتي بسهولة بين الاستذكار والاسترخاء.			
22.	أعتقد أن الجامعة تضع معايير تعجيزية للتفوق الأكاديمي.			

ملحق (5)

مقياس التفاؤل الأكاديمي بصورته النهائية



جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسة الاولى / البكالوريوس

عزيزي الطالب.....عزيزتي الطالبة.....

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن آرائك إزاء بعض المواقف الحياتية. قد تنطبق عليك أو لا تنطبق ، يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة ، والإجابة عنها بوضع علامة (√) تحت البديل الذي تراه مناسباً والذي يمثل اختيارك.... ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وان لا تترك أي فقرة من دون إجابة...علماً أن هذه الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي.....لا حاجة لذكر الاسم

• ملاحظة: يرجى تدوين البيانات الآتية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

مثال توضيحي: إذا كانت رأيك للفقرة هو (أحياناً) كما موضح في المثال أدناه، تضع علامة (√) في المربع المقابل للبديل الذي يمثل رأيك واختيارك.

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
	أثق بقدراتي التعليمية.			√		

أملأ منكم التعاون وتقبلوا فائق التقدير والاحترام

الباحثة

صفا سالم طالب

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1.	أعتقد أنه بالإصرار والإرادة أستطيع تحقيق التفوق الأكاديمي.					
2.	أعتقد أن آمالي الأكاديمية التي لم تتحقق اليوم ستتحقق مستقبلاً.					
3.	أعتقد أن أدائي الأكاديمي سوف يتحسن.					
4.	أعتقد أن دراستي ستساعدني على تحقيق ذاتي.					
5.	أثق بقدراتي التعليمية.					
6.	أتوقع التفوق في بداية دراستي لأي مقرر دراسي.					
7.	أشعر أن أمامي فرصة كبيرة للتفوق الأكاديمي.					
8.	أشعر بالتفاؤل تجاه مستقبلي الأكاديمي.					
9.	أمتلك المهارات المطلوبة لإحراز نتائج دراسية جيدة.					
10.	أقبل على دراستي بإيجابية وحب.					
11.	أتوقع الأفضل حتى عندما أكون غير متأكدة من نتائجي.					
12.	أستمتع بأدائي الأكاديمي في الجامعة.					
13.	أشعر أن سوء الحظ يلزمي في دراستي.					
14.	أستطيع مواجهة ما يعيق تحقيق طموحاتي الأكاديمية.					
15.	أعتقد أن حظي في الدراسة أفضل من معظم الذين أعرفهم.					
16.	أتعامل مع الضغوط الدراسية بحكمة وتعقل.					
17.	أشعر باليأس من رفع معدلي.					
18.	أتوقع حدوث أمور سيئة في دراستي.					
19.	أشعر بالفشل نتيجة صعوبة المقررات الدراسية.					
20.	أستطيع اغتنام الفرص التي توفرها البيئة الجامعية.					
21.	أستطيع تنظيم وقتي بسهولة بين الاستذكار والاسترخاء.					
22.	أعتقد أن الجامعة تضع معايير تعجيزية للتفوق الأكاديمي.					